Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

مظاهر التفكير النقدي الأدبي الإسلامي عند عمر بن الخطاب

The Aspects of Islamic Literary Criticism in the Thought of Umar bn Al- Khattab

Uthman Idrees Kankawi
Department of Arabic and Transnational Studies, Faculty of Arts, University of Ilorin, Ilorin, Nigeria
kankawi.ui@unilorin.edu.ng

الملخص

التفكير النقدي الأدبي الإسلامي هو منهج نقدي يستند إلى المبادئ الإسلامية في تحليل وتقييم النصوص الأدبية، من حيث الشكل والمضمون، وفقا للقيم الأخلاقية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، ويُعدّ عُمر بن الخطاب – رضي الله عنه – شخصية مركزية في التفكير النقدي الأدبي الإسلامي، لما تميز به من فطنة لغوية وذوق أدبي رفيع، وقدرة على التمييز بين جيد الكلام ورديئه، كان يهتم بالأسلوب والصدق في التعبير، ويُوجّه الشعراء والخطباء إلى مراعاة المعاني والقيم، ويُعلّق على النصوص بوعي نقدي يعكس تذوقًا واعيًا، ونزعة تقويمية، وقد أسهمت مواقفه وآراؤه في ترسيخ معايير الصدق، والوضوح، والبعد عن التكلف، مما جعله أحد اللبنات الأولى، ونموذجاً مبكراً وأصيلاً لنشأة النقد الأدبي في الإسلام، ويتناول هذا البحث مفهوم التفكير النقدي الأدبي: تعريفه وخصائصه في السياق الإسلامي، وأثر الإسلام في النقد الأدبي، وذاتية الخليفة عمر بن الخطاب وذوقه الأدبي، ومظاهر التفكير النقدي عند عمر بن الخطاب من حيث مظاهره النقدية على الأساس الاجتماعي، والأساس الفني، وأساس الموازنة، ويُظهر البحث نماذج حية من مواقفه التي تبين مظاهر النقد الأدبي الإسلامي، وتشجيعه للكلمة الهادفة، وتوجيهه النقاد نحو الاهتمام بالمضمون إلى جانب الشكل، وينقسم البحث إلى خمسة مباحث. واتخذ البحث المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة الموضوع، والمنهج الاستقرائي في تتبّع المواقف والآراء النقدية للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه،.

الكلمات المفتاحية: مظاهر ، التفكير النقدي، الأدبي الإسلامي، عمر بن الخطاب.

Abstract

The Islamic literary criticism is a critical approach based on Islamic principles in analyzing and evaluating literary texts in terms of both form and content, according to the Holy Qur'an guidelines and the Sunnah of the Prophet. ʿUmar ibn al-Khaṭṭāb is regarded as a central figure in Islamic literary criticism due to his rhetoric acumen, refined literary taste, and ability to distinguish between eloquent and poor speech. He guides poets and orators to uphold meaning and values. His views and stances helped establish standards of honesty, clarity, and simplicity,

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

making him one of the foundational and early authentic examples of literary criticism in Islam. This research addresses the concept of literary criticism, its definition and characteristics in the Islamic context, the influence of Islam on literary criticism, the personality and literary taste of Caliph ʿUmar ibn al-Khaṭṭāb and the manifestations of his critical thinking from social، artistic and comparative perspectives. The study presents vivid examples of his positions that illustrate features of Islamic literary criticism, his encouragement of purposeful expression. The research is structured into five main sections and adopts the descriptive-analytical method and Inductive approach in addressing the topic.
Keywords: Aspects, Islamic Literary, Criticism, Thought of Umar bin Al- Khattab.

Article History:
Received: *28 June 2025* Accepted: *3 July 2025* Published: *31 July 2025*

المقدمة

يُعدّ التفكير النقدي الأدبي أحد أهم أدوات الفهم والتحليل والتقويم في مجال النقد الأدبي، إذ يُمكّن الناقد من إدراك المعاني العميقة للنصوص، وموازنتها، وتقويمها وفق معايير عقلية وذوقية دقيقة، وإذا كان النقد الأدبي في السياق الإسلامي قد تميّز بخصوصيته المستمدة من الرؤية القرآنية والنبويّة للحياة والفكر والجمال، فإن من أبرز النماذج التي جسّدت هذا النوع من التفكير في المراحل الأولى للإسلام شخصية الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي جمع بين رجاحة العقل، ودقة الذوق، وصرامة المعيار، ورهافة الحس.

ويتناول هذا البحث مظاهر التفكير النقدي الأدبي الإسلامي عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، منطلقًا من تمهيد نظري حول مفهوم التفكير النقدي الأدبي الإسلامي، وتعريفه، وبيان خصائصه في السياق الإسلامي، ثم الوقوف على أثر الإسلام في تشكيل الذوق والنقد الأدبي لدى المسلمين الأوائل. وينتقل البحث إلى دراسة ذاتية الخليفة عمر وذوقه الأدبي المرهف الذي برز في مواقفه من الشعر والخطابة والأساليب البلاغية، ليستجلي من خلال ذلك مظاهر التفكير النقدي لديه من ثلاث زوايا رئيسة :الأساس الاجتماعي، الذي يتمثل في توجيه الأدب لخدمة القيم الإسلامية والمجتمع، والأساس الفني، الذي يُعنى بجماليات الأسلوب وقوة التعبير، وأساس الموازنة، الذي يبرز في قدرة عمر على المقارنة بين النصوص والحكم على تفاضلها بموضوعية وإنصاف.

وبذلك يسعى البحث إلى إبراز جانب مهم من الجوانب الفكرية والثقافية في شخصية عمر بن الخطاب، وتسليط الضوء على إسهامه في ترسيخ معايير النقد الأدبي في صدر الإسلام، ضمن إطار من الفهم العميق للقيم الإسلامية والذوق العربي الأصيل.فقد أنصف المؤلفون عمر بن الخطاب رضي الله عنه– الخليفة العظيم، فكتبوا عنه أسفاراً متنوعة تبرز سياسته الفذة في حل المعضلات، وتوجيه الأمور وصفاء السريرة، كما فعل السيوطي في تاريخ الخلفاء (السيوطي، ٢٠١٣م) والقطان مناع خليل في الحديث والثقافة الإسلامية عن هذا الشأن (القطان، ١٤١٩هـ)،

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

ومحمود عباس العقاد في عبقرية عمر (العقاد، ٢٠١٢م)، ولكن الكثير منهم لم يتعرَّضوا إلى ما كان له– رضي الله عنه– من ذوق سليم في النقد الأدبي، ومكانته المرموقة في الشعر ونقده التي توحي وتنم عن موهبته الأدبية والنقدية، وتفهُّم مراميه، وما تعددت وتشعبت من نواحي النقد في الصناعة الأدبية ونقده، إلا ما انتشر من البحوث العلمية التي تعد من أهم الدراسات السابقة لهذا الموضوع، ومنها: " دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية (آل عيسى، ١٤٣٣هـ)،

"الشورى في حياة عمر بن الخطاب" (بازرعة،، ٢٠٢٣م) وهذه المحاولة الأدبية ليست إلا نقطة يسيرة في تحريك أوتار القلوب لمعرفة آثار الخليفة عمر الفاروق بن الخطاب–رضي الله عنه–النقدية من وعملية نقدية موضوعية على الأساس الاجتماعي والفني والموازنة. والله ولي الهدي والتوفيق.

مشكلة البحث

يُعدّ التفكير النقدي الأدبي من أبرز أدوات التفاعل الواعي مع النصوص، غير أن الكثير من الدراسات أغفلت جذوره في السياق الإسلامي، وقلّما تناولت إسهامات رموز الفكر الإسلامي في هذا المجال، ومن هنا تبرز الإشكالية الرئيسة لهذا البحث، وهي:

- إلى أي مدى يُمكن القول إن التفكير النقدي الأدبي له أصول، ومظاهر واضحة في التراث الإسلامي، وخاصة في شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟
- وكيف تتجلّى هذه المظاهر من خلال الأسس الاجتماعية والفنية والموازنة في نقده للأدب؟

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم وصف المفاهيم المتعلقة بالتفكير النقدي الأدبي، وبيان خصائصه في السياق الإسلامي، ثم تحليل أثر الإسلام في توجيه النقد الأدبي وتشكيل الذوق العام،وكما تم توظيف المنهج الاستقرائي في تتبّع المواقف والآراء النقدية للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتحليلها وفق الأسس الاجتماعية والفنية التي تندرج ضمن التفكير النقدي، وتم الاعتماد على مصادر تراثية، وأدبية، وتاريخية متنوعة لاستخلاص المعلومات، مع توظيف الشواهد، والمواقف العملية لإبراز البعد التطبيقي للنقد في حياة عمر رضي الله عنه.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

المبحث الأول: مفهوم التفكير النقدي الأدبي: تعريفه وخصائصه في السياق الإسلامي

يُعد التفكير النقدي أحد أبرز المهارات العقلية التي تُسهم في تقويم المعرفة وتحليل النصوص وتفكيكها وفق أطر معرفية وفكرية. أما التفكير النقدي الأدبي في السياق الإسلامي، فهو أكثر من مجرد عملية تحليل للنصوص الأدبية، بل هو ممارسة تأصيلية ترتبط بجملة من المبادئ الإسلامية التي تُعلي من القيم، وتُراعي السياق الثقافي، وتُوجِّه الذائقة الأدبية نحو غايات أخلاقية ومعرفية،و يُعرّف التفكير النقدي بأنه " القدرة على التحليل المنطقي للمعلومات والأفكار والحجج، بغرض إصدار أحكام دقيقة ومستنيرة ويتضمن ذلك مهارات مثل التحليل، والتفسير، والتقويم، والاستدلال،والتنظيم الذاتي، (فخري، كامل، عمرو، ٢٠٢٣م)، وفيُعرَّف التفكير النقدي الأدبي الإسلامي، بأنه عملية عقلية ومنهجية تهدف إلى تحليل النصوص الأدبية وفهمها وتقييمها ضمن إطار مرجعي إسلامي يعتمد على القيم الإسلامية واللغة العربية والذوق الجمالي المستنير بالشرع، وهو يختلف عن النقد الأدبي الغربي من حيث المرجعية والمنهج، إذ ينطلق من مفاهيم قرآنية ونبوية ويعتمد على تراث البلاغة والبيان في الحضارة الإسلامية، ويعتمد التفكير النقدي الأدبي الإسلامي على القرآن الكريم والسنّة النبوية كمصادر تأسيسية، ويستلهم منهج الصحابة والتابعين في التعامل مع الأدب والبلاغة، ويوازن هذا التفكير بين الجماليات الأدبية وبين القيم الأخلاقية والشرعية، فلا يُغفل المعنى ولا يُقدّم الشكل على الجوهر، وينظر إلى الأدب بوصفه وسيلةً لتزكية النفوس وتوجيه المجتمعات، وليس فقط مجالاً للتسلية أو الإبداع المجرد، (بحيري، ٢٠٢٢م).

ولقد تأسس التفكير النقدي الإسلامي على علوم البلاغة والنقد البياني واللغوي، وهو بذلك يبتعد عن التنظير الفلسفي المجرد الذي ساد النقد الغربي، ويعتمد هذا التفكير على قيم الصدق، والعدل، والحكمة، ويُقيّم النصوص بميزان الشرع والضمير الأخلاقي الإسلامي.، ولا ينغلق التفكير النقدي الأدبي الإسلامي على الذات، بل يتفاعل مع الفكر الإنساني العالمي مع حفاظه على المرجعية الإسلامية كضابط، (العاكوب، ٢٠٠٦م).

فظهر التفكير النقدي الأدبي الإسلامي منذ عصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث وُجّه الشعراء نحو التخلّي عن الفخر الجاهلي، والدعوة إلى القيم السامية، فازدهر هذا التفكير في العصور الإسلامية اللاحقة من خلال جهود علماء البلاغة والنقاد أمثال عبد القاهر الجرجاني في نظريته عن "النظم." والجاحظ في كتاب "البيان والتبيين." وبن رشيق القيرواني في "الشعر والشعراء." والآمدي في "الموازنة." وابن طباطبا في "عيار الشعر"، وابن رشيق القيرواني، وقد عبّر هؤلاء النقاد عن رؤية أدبية تنبع من الحسّ الإسلامي في إدراك الجمال والحق، ودمجوا بين الذوق والشرع، (الشلف، ٢٠٢٣م).

وفي ظل التغريب الثقافي وتفكك المعايير، بات من الضروري استعادة التفكير النقدي الإسلامي ليكون أداة لتقويم الخطاب الأدبي المعاصر، وتحرير الذائقة الأدبية من التغريب، وربطها بمنظومة القيم الإسلامية، ويساهم هذا النوع من

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

التفكير في بناء وعي نقدي مستنير بالهوية، وتنقية الأدب من الشوائب الأخلاقية واللغوية، وتطوير مناهج النقد الأدبي في الجامعات الإسلامية، وتعزيز مفهوم "الأدب الملتزم" الذي يجمع بين الإبداع والقيمة (خليل، ٢٠١١م) . إن التفكير النقدي الأدبي الإسلامي ليس مجرد نشاط أكاديمي، بل هو ضرورة حضارية وفكرية لإحياء روح النقد المنضبط بالقيم، وهو يقدّم نموذجًا بديلًا عن المدارس النقدية الغربية، ويجمع بين الأصالة والمعاصرة، وكما يُسهم في تعزيز الذائقة الأدبية الإسلامية، (الحسناوي، ١٩٨٦م).

العلاقة بين الأدب الإسلامي والتفكير النقدي الأدبي علاقة جدلية بنّاءة، يسهم كل منهما في دعم الآخر ضمن إطار تكاملي يرسخ القيم الجمالية والأخلاقية في آن. ولا غنى للمجتمع الإسلامي عن تطوير هذا الحقل الفكري والأدبي ليكون قادرًا على منافسة الاتجاهات الأدبية المعاصرة، مع الحفاظ على الهوية، ويُعدّ الأدب الإسلامي أحد أهم التيارات الأدبية التي نشأت استجابةً للرؤية الإسلامية الشاملة للحياة، فهو يعكس القيم والمبادئ المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية. أما التفكير النقدي الأدبي الإسلامي، فهو عملية فاحصة تهدف إلى تقويم النصوص الأدبية ضمن إطار مرجعي إسلامي، مع مراعاة الجماليات الأدبية والقيم الأخلاقية في آنٍ واحد. تتناول هذه الدراسة العلاقة الجدلية بين الأدب الإسلامي والتفكير النقدي الإسلامي، من حيث النشأة، التطور، الأسس، والوظائف، مع توضيح أهمية التلاقي بينهما في بناء خطاب أدبي نقدي متماسك يعكس الهوية الإسلامية، ومن خصائص الأدب الإسلامي (ندوي، ٢٠١٣م).

- الالتزام بالقيم الإسلامية :كالصّدق، والعدل، والتقوى، والتسامح.
- الوظيفة التربوية :توجيه الإنسان نحو الخير والصلاح.
- الواقعية المتوازنة :تصوير الواقع دون تهويل أو تسفيل، مع الإيمان بإمكانية الإصلاح.
- الجمال الفني :الحرص على البلاغة والإبداع، دون تفريط في المضمون.

والتفكير النقدي الإسلامي لا ينفصل عن النص الأدبي الإسلامي، بل يسير معه في خطٍّ متوازٍ، حيث يسهم في تطويره، تقويمه، وتوجيهه. ويعمل النقد الإسلامي على تأصيل الذائقة الأدبية لدى القارئ ضمن سياق إيماني وجمالي، ويسهم في كشف جوانب القصور في الأعمال الأدبية، ويوجه الكُتّاب لتجويد إنتاجهم بما يتوافق مع الأطر الإسلامية. فهو بمثابة "مرآة "تكشف مكامن الجمال والضعف في آنٍ، وعلى الجانب الآخر، يقدم الأدب الإسلامي مادة حية للنقد، تمكّنه من التجدد، وتساعد على ابتكار أدوات تحليل جديدة تتماشى مع التطورات الفنية المعاصرة، (خليل، ٢٠٠٧م).

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

المبحث الثاني: المقارنة بين النقد الإسلامي والنقد الغربي والفروق المنهجية والمفاهمية

شهدت الدراسات الأدبية منذ نشأتها تداخلاً بين النصوص والأفكار والمناهج النقدية، وقد برز اتجاهان أساسيان في هذا السياق: النقد الإسلامي، الذي يستند إلى المرجعية الإسلامية ومفاهيمها الأخلاقية والروحية، والنقد الغربي، الذي تطوّر عبر مراحل متعددة بدءًا من الكلاسيكية إلى الحداثة وما بعدها. وبين هذين الاتجاهين تبرز اختلافات جوهرية على المستوى المفاهيمي والمنهجي، تتعلق بالنظرة إلى الإنسان، والجمال، والغاية من الأدب (خليل، ١٩٩١).

أولًا: مفهوم النقد الإسلامي

النقد الإسلامي هو منهج نقدي يتخذ من القرآن الكريم، والسنة النبوية، والمفاهيم الإسلامية مرجعية في تقييم العمل الأدبي. ولا يقتصر على النصوص ذات الطابع الديني، بل يشمل كل إنتاج أدبي يُقوَّم وفقًا للقيم الإسلامية، وينطلق النقد الإسلامي من تصور توحيدي للوجود، ويرى الأدب وسيلة للإصلاح والتزكية، لا لمجرد التسلية أو التعبير الذاتي. فالقيمة الجمالية ترتبط بالقيمة الأخلاقية، ولا يمكن الفصل بين الشكل والمضمون (Barry, 2009) .

من أبرز النقاد الإسلاميين: عماد الدين خليل، ومحمد قطب، وعبد الرحمن رأفت الباشا، ومحمد بركات، الذين سعوا إلى تأسيس رؤية نقدية بديلة ترفض الانبهار بالطرح الغربي(Culler, 2011).

ثانيًا: مفهوم النقد الغربي

تطور النقد الغربي في إطار الثقافة الغربية بدءًا من أفلاطون وأرسطو، وصولًا إلى مناهج الحداثة (كالبنيوية والتفكيكية) وما بعد الحداثة. وهو نقد علماني بطبيعته، يستند إلى فلسفات وجودية ومادية، ويُركّز النقد الغربي على الجوانب الفنية واللغوية للنص، وعلى البنية والتناص والتأويل، ويمنح الأولوية للمتلقي في فهم النص، أحيانًا بمعزل عن نية الكاتب.

ومن بعض المناهج الغربية ما يلي

- البنيوية (رولان بارت)
- التفكيكية (دريدا)
- النقد النفسي (فرويد)
- النقد الماركسي (لوكاش، غرامشي)
- النقد النسوي
- النقد الثقافي (غنيمي، ٢٠٠٦).

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

ثالثًا: الفروق المنهجية والمفاهمية بين التقد الإسلامي والنقد الغربي

يشكل النقد الأدبي أداة لفهم النصوص وتحليلها وتقويمها، غير أن الخلفية الفكرية والثقافية لكل مدرسة نقدية تُسهم في تحديد منطلقاتها ومقاصدها .ويُعد النقد الإسلامي والنقد الغربي من أبرز الاتجاهات التي أثّرت في مسار النظرية النقدية الحديثة والمعاصرة، غير أن كلاً منهما ينطلق من مرجعية خاصة، ويهدف إلى غاية متميزة، ويعتمد منهجًا ومفاهيم تختلف جذريًا عن الآخر. ويهدف هذا البحث إلى بيان أهم الفروق المنهجية والمفاهيمية بين النقد الإسلامي والنقد الغربي، مع إبراز تأثير المرجعية العقدية والفكرية على التصور النقدي في كل منهما (الندوي، ٢٠٠١م).

- الخلفية المرجعية لكل من النقد الإسلامي والغربي

يستند النقد الإسلامي إلى الوحي الإلهي ممثّلًا في القرآن الكريم والسنة النبوية، ويستمد رؤيته من القيم الإسلامية ومقاصد الشريعة في تحقيق التزكية وبناء الإنسان والمجتمع وفق منظومة متكاملة من الأخلاق والجمال والمعرفة (البوطي، 2024). في المقابل، يقوم النقد الغربي على مرجعية علمانية عقلانية، متأثرة بالفكر الفلسفي الغربي منذ عصر النهضة وحتى ما بعد الحداثة، حيث تتعدد فيه المدارس والمذاهب، من البنيوية والتفكيكية إلى الماركسية والتحليل النفسي والنقد النسوي.(Eagleton, 2008)

- الفروق المنهجية بين النقد الإسلامي والنقد الغربي

يعتمد النقد الإسلامي منهجًا تحليليًا تقويميًا يستند إلى البلاغة العربية والتفسير والعلوم الشرعية، ويركّز على توافق النص الأدبي مع القيم الإسلامية في الجمال والأخلاق (طه، ١٩٩٧). أما النقد الغربي، فتنوعت مناهجه بتنوع اتجاهاته الفكرية؛ فالبنيوية تهتم ببنية النص وتركّز على العلاقات الداخلية فيه، والتفكيكية تسعى إلى زعزعة ثبات المعنى، والتحليل النفسي يقرأ النص من خلال اللاوعي والرموز النفسية، في حين ينظر النقد الثقافي إلى النص بوصفه انعكاسًا لصراعات السلطة والمعرفة.(Barthes, 1977)

من حيث العلاقة بالمؤلف، يعطي النقد الإسلامي أهمية واضحة لنوايا الكاتب وغاياته، ويحمّله مسؤولية الكلمة وأثرها في المجتمع. أما بعض المدارس الغربية — كالبنيوية — فتتبنى مفهوم "موت المؤلف"، وترى أن المعنى مستقل عن مقاصد الكاتب، وأن النص يُفسّر بمعزل عن خلفيته ونيته.(Barthes, 1977)

- الفروق المفاهيمية بين النقدين

يرى النقد الإسلامي أن الأدب وسيلة لتحقيق رسالة سامية، غايتها الهداية وبناء المجتمع، وهو محكوم بقيم التوحيد والحق والخير والجمال (الندوي، ٢٠٠١). أما في الفكر الغربي، فالأدب يُعد تعبيرًا ذاتيًا حرًّا عن التجربة الإنسانية، وقد يتناول موضوعات مخالفة للدين أو الأخلاق، تحت دعوى الإبداع أو الحرية الشخصية. ويرتبط الجمال في الرؤية

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الإسلامية بالحق، في حين يمكن في بعض الاتجاهات الغربية فصله عن الأخلاق، كما في الفن من أجل الفن (مندور، ٢٠٢٢م) .

- الغاية من النقد في كلا الاتجاهين

النقد الإسلامي يسعى إلى الإصلاح والبناء، وتوجيه الذوق الأدبي، وتحقيق التوازن بين المتعة الأدبية والرسالة الأخلاقية. ولذلك يتصف بطابع تربوي رسالي يُعلي من شأن الكلمة الصادقة المؤثرة (طه، ١٩٩٧). أما النقد الغربي فغالبًا ما يتجه نحو التحليل أو التفكيك أو التشكيك في المسلمات، وقد يكون وسيلة لهدم المرجعيات الكبرى، أو إعادة تشكيل الثقافة من منظور مادي أو نسوي أو تفكيكي.(Eagleton, 2008)

تتأسس الفروق بين النقد الإسلامي والنقد الغربي على اختلاف المرجعية والمنهج والغاية. فالنقد الإسلامي يُعد رؤية تكاملية تجمع بين الجمال والحق، والأدب والرسالة، بينما يمثّل النقد الغربي تجربة معرفية متعددة ومتغيرة، تتأثر بصراعات الفكر الغربي وتوجهاته الفلسفية. ولا شك أن إدراك هذه الفروق يساعد في بناء تصور نقدي أصيل يتناسب مع الخصوصية الثقافية الإسلامية، ويتيح حوارًا معرفيًا منضبطًا مع الآخر.

رابعًا: أهمية التكامل والتقويم

رغم الاختلافات الكبيرة بين المنهجين، إلا أن بعض المفكرين يدعون إلى قراءة نقدية متوازنة تستفيد من أدوات التحليل الغربية دون الانسلاخ عن القيم الإسلامية. فالناقد المسلم لا يُمنع من الاطلاع على المناهج الغربية، لكن عليه أن يُخضعها لميزان الشريعة وغاياتها.

النقد الإسلامي والنقد الغربي يمثلان رؤيتين مختلفتين للإنسان والأدب والمعنى. ومن هنا تأتي أهمية بناء نقد أدبي إسلامي معاصر يستفيد من مناهج التحليل الحديثة دون أن يفقد هويته، ويعيد الاعتبار إلى الأدب بوصفه رسالة ومسؤولية. إن الحفاظ على الأصالة والانفتاح المدروس هو التحدي الأكبر الذي يواجه النقد الأدبي في السياق الإسلامي المعاصر.

المبحث الثالث: أثر الإسلام في النقد الأدبي

بدأ النقد الأدبي في العصر الجاهلي مبيناً على الآراء والأحكام البسيطة المعتمدة على الذوق الفطري السليم والوجدان الشعري المرهف، وفيه شيء كثير من التعليل السليم والنظر السديد (خلوصي، ١٩٦٩م).

وجاء الإسلام بنظامه الجديد البديع، ولم يفرط في الكتاب من شيء فتأثرت مفاهيم الأدب والنقد بالقيم الإسلامية التي أثرت تأثيرا بليغا في الصحابة والتابعين لهم، حتى أصبحت الآراء النقدية المطمورة تُذكر وتُشكر وتتجلى على

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

ضوء الكتاب والسنة. وقد شكلت هذه القيم معايير للنقد في هذا العصر الإسلامي مواكبة وانسجاماً مع طبيعة الدين الجديد، فمن هذه الناحية نتحقق ما للإسلام من آثار محمودة وإمدادات غير عكسية في تطعيم وتثقيف النقد الأدبي بكل ما يرجى له من التعديلات على ضوء الكتاب والسنة.

ثم توالت الحركات الأدبية الجديدة في العصر الأموي، ونشبت المعارك الأدبية. والنقد الأموي مبنيٌ على الذوق المهذَّب، وعلى سلامة الطبع، ورفعته، والانصراف عن ذكر العلل والأسباب. فلعل النقد ومقاييسه واتجاهاته تبدو واضحة في العصر العباسي. ويظهر في عصرنا الحديث اتجاهان للنقد: فالأول مؤسَّس على تراث نقدي قديم، والثاني مؤسَّس على التراث النقدي الحديث.وهنا يبدو لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناقداً ووافته المنية وهو ناقدٌ. ولقد أثَّر الإسلام تأثيراً ملموساً في النقد الأدبي من جميع النواحي الاجتماعية، والفنية، والموازنة.

المبحث الرابع: ذاتية الخليفة عمر بن الخطاب وذوقه الأدبي

هو هو صحابي جليل، والخليفة الثاني، واسمه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي، يكنى أبا حفص، ولقب بالفاروق لأن الله سبحانه وتعالى فرق به بين الكفر والإيمان، وهو من أعظم الشخصيات في تاريخ الإسلام، وقد ازدهرت الدولة الإسلامية في عهده، وبلغت من الكمال مالم تبلغه في أي عصر من العصور، واستطاع بحكمته، وحزمه، ورحمته، وعدله، وهيبته، أن يؤسّس أعظم امبراطورية عرفها التاريخ، ويقهر أعظم قوتين في ذلك الزمن وهم الروم والفرس، ومن أهم ما كان يميز عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– جرأته في الحق، وغيرته على الإسلام، وإيمانه العميق، بالإضافة إلى التجرد، والشفافية، وكمال العقل والحكمة، وحسن الرأي، وأشهر المفسرين من الصحابة، وأشهر كتاب الوحي، شهيد المحراب، أوَّل من سمي أمير المؤمنين، وأوَّل من كتب التاريخ من الهجرة، وأوَّل من اتخذ بيت المال، وأوَّل من عاقب على الهجاء، وأوَّل من اتخذ الديوان، وأوَّل من قال: أطال الله بقاءك، وأوَّل من قال: أيَّدك الله، واضع مبدأ: من أين لك هذا ؟، (فيصل، ٢٠١٥م).

وكان شديد الحب للشعر، الأمر الذي جعله يفترس في أصحابه فوجد عبد الله بن عباس يروي القصائد الجيدة وينتقد ما يعرض له من أبيات، فقرَّبه واجتباه واصطفاه لنفسه خليلا. وكثيراً ما اختلى به الساعات الطويلة يتناشدان ويتطارحان. وكذلك كان الفاروق على علم تام بشعراء عصره يستطلع أخبارهم ويستفسر عن أحوالهم، وربما ذُكِرَ له شاعرٌ فجعل يسأل عن معاشه وأوصافه الجسمية والخلقية، كأنه يريد أن يفهم شعره على ضوء حياته حتى يكون نقده له أو عليه نقداً موضوعياً.ومما يدلُّ على ذوقه الأدبي ومكانته المرموقة ما قاله محمد بن سلام الجمحي في كتابه "طبقات فحول الشعراء". "ما عُرِضَ لابن الخطاب أمرٌ إلا واستشهد فيه بالشعر". والذي يملك مثل هذه الثروة

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الأدبية من القوافي لابد أن يكون ذا ولوع بالمعاني الجيدة والأساليب الرائعة، فهو ينظر فيما يسمعه نظرة الباحث الناقد، ثم يحفظ ما يروقه ويعجبه مستشهداً به في موضعه ومثنياً على صاحبه بما يستحق من تقدير.

ولعل أبلغ ما يدل على ذلك أن إسلامه كان نتيجة إعجابه بالبلاغة القرآنية، إذ أنه وفد على أخته ثائراً يهم أن يبطش بها حين أشرق عليها نور الإسلام، فهداه حسُّه المرهق إلى آيات رائعة من كتاب الله يؤخذ بها عقله المفكر، وينفعل به وجدانه الحساس، ويجد لها مذاقاً خاصاً يدفعه إلى الاستزادة ولما لمس نورها في عقله، ووجد حلاوتها في قلبه ذهب من توه إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سيد بلغاء العرب والعجم فأعلن إسلامه! وهكذا كان إيمان ابن الخطاب وليدَ سحرٍ بيانيٍ يجمع إلى المنطق السديد ونصاعة القول ويغزو العقل براهينه كما يغزو العاطفة بروعته ذات القوة والتأثير. وتوفي عمر بن الخطاب الفاروق بعد أن طعنه أبو لؤلؤة فيروز الفارسي بخنجر ذات نصلين ست طنعات، وهو يصلي صلاة الفجر بالناس، في يوم الأربعاء السادس والعشرين من ذي الحجة في العام الهجري الثالث والعشرين، (عاشور، وسليمان، ١٩٨٩م).

وشاع في الناس حبه للشعر وتأثره به أيما تأثر، فعمد كثير من أصحاب الحاجات إلى عرض مطالبهم عليه في أسلوب شعري، فكان يردهم أحسن رد كشأن أمية ابن حرثان حين أنشد:

من شيخان قد نشدا كلابا * كتاب الله قد خطئا وخابا
إذا هتفت حمامة بطن وج * على بيضاتها ذكرا كلابا
تركت أباك مرعشة يداه * وأمك ما تسيغ لها شرابا
إذا نعب الحمام ببطن وج *** على بيضاته ذكرا كلابا
أتاه مهاجران فربخاه *** عباد الله قد عقا وخابا
أناديه فيعرض في إباء *** فلا وأبي كلاب ما أصابا
وإنك والتماس الأجر بعدي ** كباغي الماء يتبع السرابا
أبراً بعد ضيعة والديه *** فلا وأبي كلاب ما أصابا (القاضي، ٢٠٠٥م)

وكان لا يطوف في شارعٍ أو زقاقٍ ويسمع شعرا ينشد إلا وقف يستمع إليه حتى ينقطع الصوت، وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى المغيرة بن شعبة وهو والي الكوفة أن استنشد من قبلك من شعراء قومك ما قبل الإسلام، فأرسل المغيرة إلى الأغلب العجلي فاستنشده فقال: أرجزاً تريد أم قصيداً ؟ لقد سألت هيناً موجوداً. ثم أرسل إلى لبيد فقال له: إن شئت مما عفا الله عنه–يعني الجاهلية–فعلت–فقال: ألا تنشدني ما قلت في الإسلام، فانطلق لبيد فكتب سورة البقرة في صحيفة، فقال: أبدلني الله عز وجل هذه في الإسلام مكان الشعر، فكتب المغيرة إلى عمر: انتقص عطائي أن أطعتك فرد عليه خمسمائة وأمر عطاء لبيد على ألفين وخمسمائة (السحرتي، ٢٠٠٠م).

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

ولعلنا عند الدراسة الأدبية الجادة لهذه العارضة نشم رائحة ما لعله ينفجر انفجاراً عاطفياً في أعماق ضمائرنا من التساؤلات:- ما الغاية في جمعه رضي الله عنه للأشعار ولما ذا أجزل العطاء للبيد؟

ومما يوحي إلى ألمعيته المتوقِّدة أن عمر بن الخطاب سمع رضي الله عنه امرأة أعرابية في الطواف تنشد:

فمنهن من تسقي بعذب مبرد ** نقاخ فتلكم عند ذلك قرت

ومنهن من تسقى بأخضر آجن ** أجاج ولولا خشية الله فرت (ابن قتيبة، ٢٠٠٨م)

فعلم ما تريد الأعرابية، وبعث إلى زوجها، فوجده متغيِّر الفم فخيَّره بين خمسمائة، أو جارية من الفيء، على أن يطلق زوجته؛ فاختار الدراهم وطلَّقها، وهذان البيتان، لا يدرك مرماهما إلا من له بصيرة عمر الفاروق وذكاؤه، ولو سمعهما غيره لظنهما شعرا ينشد وكفى، ولكن عمر بن الخطاب الأديب الناقد البصير يصل إلى مراد المرأة الأعرابية، وروي من غير وجه أن عمر بن الخطاب كان يخرج في الليالي متنكرا ليتفقد أحوال الناس، ويطوف بالمدينة ذات ليلة، وكان يفعل ذلك كثيرا-إذ مرّ بامرأة من نساء العرب مغلقاً علي نفسها الباب وهي تقول:

تطاول هذا الليل تسرى كواكبه ** وأرَّقني أن لا ضجيع أُلاَعِبُه

فو الله لولا الله تخشى موكلا ** لزحزح من هذا السرير جوانبه

ولكنني أخشى رقيبا موكلا ** بأنفسنا، لا يفتر الدهر كاتبه

وبت ألاهي غير بدع ملعن **لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه

يلاعبني طوراوطوراكأنما **يعاتبني في حبه وأعاتبه

مخافة ربي، والحياء يصدني ** وأكرم بعلي أن تنال مراتبه (البيومي، ١٩٩٧م).

فسأل عنها فقيل: إن زوجها غائبٌ في جيش القتال من عام، فذهب إلى ابنته رضي الله عنهما، وسألها كم تصبر المرأة عن زوجها؟ فقال: مائة وعشرين ليلة. فأمر أن يمكث المتزوّج أربعة أشهر ويستبدل به غيره، وكتب كذلك إلى عماله بالغزو أن لا يغيب أحدٌ أكثر من أربعة أشهر. ومن خير القدر المحبوب للخليفة الفاروق أنه كان ممن يشار إليه ببنان الكرامة لنيله المجد الأدبي في الساحة الأدبية. ولعل السبب الجوهري لذلك أنه عاش أديباً وتوفي أديباً. وقد كان رضي الله عنه-يتمنَّى أن يموت شهيداً في مدينة رسول الله (ص) فقد ثبت في الصحيح أنه كان يقول في دعائه: اللهم إني أسألك شهادة في سبيلك وموتاً في بلد رسولك. وكان طعنه في اليوم السادس والعشرين من ذي الحجة من السنة الثالثة والعشرين من الهجرة. ومات من هذه الطعنات فجهز ودفن يوم الأحد صباح هلال المحرم سنة الأربع والعشرين مع رسول الله وخليفته أبي بكر بإذن من عائشة، رضي الله عنها وعن أمهاتنا أمهات المؤمنين (السيوطي، ٢٠٠٤م).

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

المبحث الخامس: مظاهر التفكير النقدي عند عمر بن الخطاب

وللخليفة رضي الله نفاذ البصيرة، وانتباه حضور الذهن وسرعة الاستجابة للتأثيرات، والقدرة على رؤية الشيء كما هو في حقيقته، والتجرُّد من الميل إلى الهوى، أي من الغرض الشخصي، والتعصب الثقافي والسياسي في حكمه على الآثار الأدبية. وإن لم يكن له الإطلاع الواسع على حقائق العلم والمعارف الإنسانية من فلسفة، وتاريخ، وطبيعة، واجتماع، وعلم النفس البشرية.

ولقد أظهر سيدنا عمر بن الخطاب عبقريته النقدية وصدق عليه اسمه الفاروق فيما له من النوادر الأدبية التي توحي إلى أن له قدماً راسخة وطول الباع في فن النقد الأدبي في صدر الإسلام.

هذا، وبإمعان النظر إلى آثاره–رضي الله عنه–النقدية نتحقَّق أن هذه الآثار والملامح النقدية تتجلى وتتمثل في ثلاثة أسس، الأساس الاجتماعي، والفني، والموازنة. وإليك عرض هذه الأسس الثلاثية بالترتيب.

- **مظاهره – رضي الله عنه – النقدية على الأساس الاجتماعي:**

كان انتماء الخليفة الفاروق النقدي لأنصار الفن للحياة، والأدب للمجتمع، وهم القائلون: إن الأديب مواطن، على عاتقه واجبات يقوم بها كأحد أفراد المجتمع الإنساني، ويعمل على تقدم البشرية وخيرها، ويحدد موقفه من مشكلات قومه ووطنه. فإن إتقان الأديب لعلمه الأدبي لا يكفي، وإن كان ضرورياً، وإنما يجب أن يكون واعياً لدوره في الحياة الإنسانية، (إسماعيل، ٢٠٠٠م).

ومهما يكن من الأمر فإن سيدنا عمر كان لا يعجبه من الآداب سوى ما تشم فيها رائحة الخدمة الاجتماعية، والمعلوم أن النقد في صدر الإسلام يتَّجه نحو هذا الدين القيم (الإسلام) نورا ساطعا يهدم كلَّ ما هو جاهلي اللون ومظلم في شتى الحياة.

ولقد اقتفى عمر آثار الرسول (ص) في بناء نقده الأدبي على الأساس الاجتماعي ونراه يقدِّر ويستحسن كلَّ ما يخدم المجتمع من الأعمال الأدبية ويستقبح منها ما يهدم المجتمع. فاستمع الآن لما يوحى.

كان من ملامح النقد الأدبي عنده في إصلاح المجتمع المحقَّق، أنه رضي الله عنه–انتقم من النعمان بن عدي الذي كان من السابقين في الإسلام وممن كان في مهاجري الحبشة مع أبيه، ثم ولاّه عمر على ميمسان من نواحي البصرة فقال في الخمر شعراً منه:

فإن كنت ندماني فبالأكبر اسقني ** ولا تسقني بالأصغر المتلثَّم

لعـــل أمير المؤمنين يسوئـــه ** تنادمنا في الجوسق المتـهدَّم (البدراني، ١٩٩١م)

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

ولما سمع عمر هذا قال:نعم واللهِ، إن ذلك يسوؤني، ثم عزله، فقدم النعمان إلى عمر معتذراً يقول: والله يا أمير المؤمنين ما صنعت شيئاً مما بلغك أن قلتُه، ولكني كنتُ امرأ شاعراً، فخضتُ فيما يخوض فيه الشعراء. فأبى عمر أن يستجيب له أو أن يقنع بما قال، وأقسم ألا يجعله على عمل ما عاش، (خلوصي، ١٩٦٩م).

ولعل في هذه اللمحة اليسيرة ما يكفي في إثبات أنه رضي الله عنه–كان ينقد على نمط الترغيب عن الانحراف في السلوك والانهيار الاجتماعي حتى يكون الشاذون في مثل هذا المجتمع قلة قليلة.

وعلَّق عمر رضي الله عنه–على سحيم بن بني الحسحاس الذي كان من الشعراء، اشتراه أحد أعمال عثمان بن عفان رضي الله عنه ليرسله إليه، وكتب إليه أنه اشترى له غلاماً حبشياً يقول الشعر. فما إن شبع حتى أخذ يتغزل في النساء غزلاً فاحشاً، أدّى به وبالناس إلى أن يحرقوه بالنار حتى مات. وكان عمر قد حذره من تماديه في فحش الغزل حين سمع قوله:

توسدَّني كفاً وتثني بمعصم ** علي وتحوي رجلها من ورائيا (شراب، ٢٠٠٧م)

فقال عمر معلِّقاً عليه تعليقاً نقدياً مبنياً على أساس الإصلاح الاجتماعي (ويلك إنك مقتول)، وفي مثل هذه العبارة المنطوية فيها رأى الخليفة أنه لم يكن نقده للشاعر من ناحية فنية ولا من غيرها، وإنما تأتي شررها من الكيان الاجتماعي (أغاك، ١٩٨٥م).

وحسبك أن الخطيئة كان يلقى منه–على سلاطة لسانه وقبح هجوه–كلَّ تسامح محمود–قد حبسه عمر رضي الله عنه–حين هجا الزبرقان بن منذور جدر: فنظم عدة أبيات عاطفية يستميل بها قلبه ومنها:–

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ ** زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة ** فاغفر، عليك سلام الله يا عمر (شراب، ٢٠٠٧م)

فرقَّ له عمر فأطلقه من سجنه وأعطاه دراهما كثيرة على ألا يتعرض لهجو المسلمين، ولربما من الجدير بنا أن نقطع خيوط الشكوك عن إيمان غيرنا أنه رضي الله عنه استغرق في عهده في الاسراف على الشعراء بل القصد الجوهري في تقديره للشعراء إنما يكون من باب إماتة مفسدات المجتمع ورفعه إلى المستوى الصالح.

ويروى أنه كان يتنكَّر بالليل لا رهبة من الرعية، ولا رغبة إلى ما بأيديهم من الثروات، لكن ليعرف مجرى الأمور في البلاد بغية الإصلاح الاجتماعي حسب النظام النبوي المخطَّط. ولقد استطاع عمر في الأعمال الأدبية الشعرية التي قيلت في محضره أن يكب عليها انكباب الناقد البصير، ويستهوي منها ما يسهم في خدمة المجتمع كما يستهجن ما سواه. وكان يظهر افتنانه الفائق في تأويل بعض الأشعار لمقرضيها ردءا عما تغرسها من العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع. وفي حديثه مع النجاشي ما يشير إلى ذلك فقد كان بنو العجلان يفتخرون بهذا الاسم، لقصة كانت لصاحبه

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

في تعجيل قرى الأضياف إلى أن هجاهم النجاشي فضجروا وسبوا به، واستعدوا عليه عمر فقالوا: يا أمير المؤمنين هجانا أبشع هجاء، فقال: ماذا قال؟ فأنشدوه:

إذا الله عاد أهل لؤم ورقة ** فعادى بني العجلان رهط بن مقبل

فقال عمر: إنما دعا عليكم ولعله لا يجاب، فقالوا إنه قال:

قبيلته لا يغدرون بذمة ** ولا يظلمـــون النـــاس حبة خـردل

فقال عمر: وما في ذلك؟ هذا أقل للزحام، قالوا إنه قال:

تعاق الكلاب الضاريات لحومهم ** وتألك من كعب بن عوف ونهل

فقال عمر: كفى ضياعاً من تأكل الكلاب لحمه، قالوا فإنه قال:

وما سمي العجلان إلا لقولهم ** خذ العقب واحلب أيها العبد وأعجل (القيرواني، ١٩٨١م)

فقال عمر: كلنا عبد وسيد القوم خادمهم. فهذه الأبيات كلُّها سبٌّ صريحٌ وهجاءٌ لاذعٌ كان عمر لا يخفى عليه ما تضمنته من الفتنة يمكن أن توقع العداوة والبغضاء في القبائل، وتسلب من المجتمع أمنه، ولكنه رضا الله عليه– يتَّجه بها نحو التأويل الأدبي تنعكس عليه مرآة نقده الأدبي على الأساس الاجتماعي وتنم على أنه باقة ألمعي في مضمار الأدب والنقد، (جبوري، ٢٠١٦م).

ويلاحظ فيما يقدم أنه استقبح شعر أمية بن الصلت في رثاء قتلى بدر لميله إلى الباطل، وكما امتنع عن قضاء حاجة أبي شجرة بن الخنساء السلمي لهجوه المسلمين، والهجاء في ذاته ضلال إن لم يصحبه الحق والبرهان.

وهذا لا يدل على أن عمر لا يستحسن شيئاً من فن الهجاء الذي كان في العهد النبوي كسلاح للدفاع عن الإسلام والمسلمين.

يقول الدكتور عبد الحليم حفني في كتابه " الشعراء المخضرون "ومن التأثير النفسي للشعر ما عير عمر بن الخطاب رضي الله عنه–حين سمع هند بنت عتبة ترتجز ببعض الشعر بعد انتصار المشركين في أحد، شامتة في المسلمين، متشفية بقتل حمزة رضي الله عنه–وتمثيلها به–فقال:عمر بعد ذلك لحسان بن ثابت: لو سمعت يا ابن الفريعة ما تقول هند، ورأيت أشرها على صخرة ترتجزين. وتذكر ما صنعت بحمزة: قال حسان اسمعني بعض قولها أكفكموها، فأنشده عمر بعض ما قالت، فهجاها حسان بشعر منه:

أشرت لكاع وكان عادتها ** لؤماً إذا أشرت مع الكفر (جبوري، ٢٠١٦م).

ولا يخفى على من له إلمامٌ بالكتب الأدبية أنه رضي الله عنه–كان يستهجن شعر أبي محجن الثقفي الذي كان من أبرز فرسان العرب وشجعانهم، وكاد يكرَّر عليه الحد لقوله في الخمر وشربها، ولقد قال حين جلد ذات مرة شعراً:

وإني لذو صبر وقد مات إخوتي ** وليست على الصبهاء يوماً بصابر

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

(أبو الخشب، & الخفاجي، ٢٠٠٨م)

وشأن عمر في هذا لم يكن لشيء سوى أنه يعتبره هو وشعره من الذين يفسدون ولا يصلحون في المجتمع الإنساني البشري.

- **مظاهره – رضي الله عنه – النقدية على الأساس الفني**

شاء القدر فأتاح لابن الخطاب أن كانت له الموافقات التعبيرية، ما قال الناس في شيء وقال فيه عمر إلا جاء القرآن بنحو ما يقول عمر، وكان أقربها للموافقة ما أخرجه ابن أبي خاتم عبد الرحمن بن أبي ليلي. أن يهودياً لقي عمر فقال: إن جبريل الذي يذكره صاحبكم (محمد) عدوًّنا. وقال عمر: من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائل فإن الله عدوٌ للكافرين؛ فنزلت الآية حسب تعبير عمر الكلامي.

وأخرج الشيخان عن عمر قال: وافقت ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلي، فنزلت (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلي)، واجتمع نساء النبي عليه الصلاة والسلام في الغيرة فقلت: عسى ربُّه إن طلقكن أن يبدلَّه أزواجا خيرا منكن فنزلت كذلك، وكما أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن أنس. قال: قال عمر: نزلت هذه الآية (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) ولما نزلت قلت أنا: فتبارك الله أحسن الخالقين، فنزلت (فتبارك الله أحسن الخالقين)، وكذلك لما أكثر الرسول عليه الصلاة والسلام من الاستغفار لقوم قال عمر: سواء عليهم، فأنزل الله (سواء عليهم استغفرت لهم) (البيومي، ١٩٩٧م).

والسر الحقيقي في إيرادنا لهذه الموافقات التعبيرية هو الإشارة العابرة عن مستوى أبي حفص الفني في التعبير الصحيح الذي كان يوافق العرض السماوي والوحي الأبدي، ولعل مكانته الشامخة في ملكة التعبير الفني هو العامل القوي المؤثر في بناء شخصيته النقدية حتى سجلتْ له أمهات الكتب الأدبية بعض النوادر الأدبية والنقدية المبنية على الأساس الفني. والباحث يعتقد أن الكتاب والسنة كانا هما المرجع الوحيد لبناء وتزويد الخليفة الثاني واقتنائه هذه الموهبة المغبوطة الفائقة.

فأول ما يلاحظ في هذا الصدد هو ما أورده السيوطي في تاريخ الخلفاء يقول: (وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال: كان يُكتب (من أبي بكر خليفة رسول الله)، ولما كان عمر بن الخطاب أرادوا أن يقولوا:خليفة خليفة رسول الله، قال عمر: هذا يطول: قالوا: لا، ولكنا أمرناك علينا، فأنت أميرنا، قال: نعم، أنتم المؤمنون وأنا أميركم، فكتب أمير المؤمنين.

فمن الممكن أن نلاحظ أن هذا اللون النقدي يعتمد كل الاعتماد على الأساس الفني حيث كان عمر يبدى ملاحظاته في إطالة التراكيب، والذي أطلق عليه البلاغيون بالإطناب الفاخش.

ومن هذا القبيل تحريم سيدنا عمر سحيم عبد الحساس جائزته لما ورد منه قوله:

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

عميرة ودع أن تجهَّزتَ غاديا **كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا (بكري، ١٩٨٣م)

فقال له عمر: لو كنت قدمت الإسلام على الشيب لأجزيتك.

وحقيقة أن عمر يؤدبه بحرمانه الجائزة بمجرد إفراطه في التقديم والتأخير وبالعكس، وكان عمر بن الخطاب شديد التعليق على الذوُق النقدي، فنرى النقاد من بعده قد أفاضوا في الحديث عن ملاحظاته إفاضات طويلة كانت لها عوائدها في الدراسات النقدية، ويرسمون لها الحدود ويناقشونها مناقشة المستنبطين من آرائه أراء.

وقد أفادتنا الكتب الأدبية أن عمر بن الخطاب قال لابن عباس رضي الله عنهما: أنشدني لشاعر الشعراء، قلتُ يا أمير المؤمنين ومن هو؟ قال: ابن أبي سلمى، قلت وبم صار كذلك؟ قال: لأنه لا يتبع حوشي الكلام، ولا يعاظل في المنطق ولا يقول إلا بما يعرف، ولا يمدح الرجل إلا بما يكون فيه. فقيمة هذا الحكم لا يأتي من أنه صدر من خليفة المسلمين الذي يهابه الناس، وإنما أتى من جمال التفضيل ودقة النظر مما يدل على نظرة صاحبه الثاقبة، وبصيرته النقدية التي مكنت النقاد والبلاغيين من استنباط الأسس والمقاييس النقدية، (السيوطي، ٢٠٠٤م).

ولو أردنا أن نضع الحق في نصابه أمام الناس نتحقَّق أن في سالف القول ملاحظات–تسند إليه–نقدية جارية على الأساس الفني.

وقيل أن عمر قام مرة يصلي فوجد رجلاً قصير القامة أعور متنكباً قوسا وبيده هرواة فقال له: أنت متمم بن نويرة؟ فقال نعم يا أمير المؤمنين، فقال: هكذا وصفت لي، فأنشدني مراثيك في مالك أخيك، فأخذ ينشده حتى وصل إلى قوله:

وكنا كندماني حذيمة حقبة **من الدهر حتى قيل: أن يتصدعا

ولما تفرقنا كأني ومالكا ** على طول وصل لم نبت ليلة معا (الضبي، ١٩٩٢م).

فقال عمر: والله هذا هو التأبين، ولَوَدَدْتُ أن أحسن الشعر فأرثي أخي زيدا بمثل ما رثيتَ به أخاك، فقال متمم: لو أن أخي يا أمير المؤمنين– مات على ما مات عليه أخوك من الإيمان ما رثيتُه فقال عمر: (ما عزاني أحدٌ من أخي بمثل ما عزاني به متمم).

ونحن لو نقشنا مراثي متمم هذا، ما وجدنا أحسن من البيتين اللذين وقف عندهما الفاروق، وفي ذلك الدليل القوي على سلامة ذوقه ودقة شعوره بمعاني الكلام وجماله الفني تلتاع لها العاطفة في أعماق سامعيه.

- **مظاهره – رضي الله عنه – النقدية على أساس الموازنة**

هذا، فإننا عند وضع الحقيقة في نصابها نرى أن عملية الموازنة الأدبية ليست من استطاعة من لم يكن له حس نقدي أصيل مدرَّب في ممارسة الأعمال الأدبية والنقدية. ولا تتهيأ لأحد سوى من له حظٌ عظيمٌ من التوفيق والإبداع.

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

وقد توغل عمر–رضي الله عنه–في غياهب هذا العمل النقدي، وأظهر فيه مهارته الفذة بالأساليب المرنة، إذ قال عمر: يا ابن عباس، ألا تنشدني لشاعر الشعراء؟ قلت ومن شاعر الشعراء قال: زهير، فقلت لم صيرته كذلك؟ قال (لأنه لا يعاظل بين الكلامين، ولا يتبع الوحشي، ولا يمدح أحد بغير ما هو فيه).

فعمر الفاروق يفضل زهيرا على من عداه مبيّناً أوجه التفضيل، وهي سنة وطريقة في النقد، إذ كان من قبل عمر من الرُّواة متى نقدوا شعرا قالوا إنه برود يمنية تطوى وتنشر، أو قالوا إنه سمط الدهر، أو قالوا إنه مزاد لا يقطر منه شيء، إلى آخر هذه التشبيهات المجملة التي لا تفصل حكماً ولا تعلل رأياً. فجاء عمر في نقده على أساس الموازنة بالتفصيل الواضح والتعليل المقبول المحكم.

وليس من الغريب أن يخالف الفاروق ما أجمع عليه أكثر أئمة النقد في الأدب، فيفضل زهيرا على امرئ القيس حيثما يفضل الإمام على امرئ القيس على غيره. وهذا الاختلاف محمود يستحسنه النقد لأنه قائمٌ على الرؤية الصحيحة بدون التقليد الأعمى. وعمر الفاروق كان يسبر الشعر بعقله فلا يعجبه منه إلا ما جاء متمشياً مع المنطق السليم، فكان نبيل الغرض رائع الحكمة. وزهير حكيم قد يزن الأشياء بميزانها العاقل، فلا يفحش في غزله، ولا يتعابث في مضامينه بل يسوق الحكمة تلو الحكمة رائعة ساطعة تجذب إليها كل مفكِّر حصيف، أما امرئ القيس مثلاً، فلا نظن عمر يرضى عنه، وجل شعره في مغازلة الحسان، ومعاقرة الخمور، والاسترسال مع الصبوة إلى أبعد شوط، وهي أغراض لا يهش لها الحكماء من قادة الرأي كعمر بن الخطاب، سمع مرة قول زهير:

فإن الحق مقطعة ثلاث ** يمين أو نقار أو جلاء (أبو الخشب، & الخفاجي، ٢٠٠٨م)

فأخذ يحرّك رأسه في عجب. ويقول في تبسُّم: إنما أراد أن يبيّن أن مقطع الحقوق يمين أو حكومة أو دية كما جاء به الإسلام، فهذا التدقيق المتواصل في شعر زهير جعل الفاروق يكرِّر إعجابه، ولا يتحدث عنه في حماسة وإيثار.

ودخل على عمر أحدُ أولاد هرم بن سنان ممدوح زهير فسأله من أنت ؟ فقال: أنا ابن هرم بن سنان فقال عمر: صاحب زهير قال: نعم، قال عمر: أما إنه كان يقول فيكم فيحسن؟ فقال الابن: كذلك كنا نعطي فنجزل، فتبسَّم عمر ... وقال قولته الصادقة: ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم، (بدوي، ٢٠٢٢م).

ولقد كان النابغة الذبياني يلي زهير في المنزلة لدى الفاروق، لأن النابغة أقرب إلى زهير منه إلى امرئ القيس، إذ كان متئد التفكير، شريف الغرض، وإعجاب عمر به يرجع إلى ما سمع من أبياته التي تنحو منحى زهير في المنطق والسداد.

ولما لقي عمر بن الخطاب وفد غطفان فقال: أي شعرائكم الذي يقول:

حلفت ولم أترك لنفسك ريبة ** وليس وراء الله للمرء مذهب

فقالوا: النابغة، قال فمن القائل:

فإنك كالليل الذي هو مدركي ** وإن خلت إن المنتأى عنك واسع

Al-Ḍād Journal
DOI: https://doi.org/10.22452/aldad.vol9no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

فقالوا: النابغة، فقال فمن القائل:

أتيتك عارياً خلقا ثيابي ** على وجل تظن به الظنون (الغلاييني، ١٩٩٣م)

فقالوا: النابغة، قال: ذلك أشعر شعرائكم.

وإذن، فزهير عنده شاعر الشعراء، أما النابغة فهو شاعر غطفان. وطبيعي أن يكون عمر مع هذا النظر الثاقب في الشعر قادراً على أن يزن الإنتاجات الأدبية بميزان الحق والبرهان.

الخاتمة

وبعد هذا العرض لما تقدم من مباحث، يتضح لنا أن التفكير النقدي الأدبي في السياق الإسلامي ليس مفهوماً طارئاً أو مستورداً، بل هو امتداد لمنظومة فكرية إسلامية شاملة تؤسس للنظر والتحليل والتقويم، تنطلق من قيم الحق والعدل والذوق الرفيع، وقد بيّنا من خلال البحث أن هذا التفكير يستند إلى أصول شرعية وعقلية، تجمع بين التأمل في النصوص وتحري مقاصدها، وبين التفاعل مع الذائقة الجمالية والبعد الأخلاقي.

أن أثر الإسلام في مسيرة النقد الأدبي كان جلياً في توجيه الذوق العام نحو معايير تعزز الصدق الفني والقيم النبيلة، وتنبذ المبالغة والغلو والانحراف عن الفطرة السليمة. وتجلى هذا التأثير في شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي كان مثالاً فريداً للناقد المسلم المتوازن؛ فقد امتاز بذوق أدبي مرهف، ورؤية نقدية واعية، ومواقف تدل على عمق فهمه للغة وفنون القول، دون أن تغيب عنه المعايير الأخلاقية والاجتماعية التي تميز بها النقد الإسلامي.

وقد تنوعت مظاهر التفكير النقدي عند الفاروق، فتجلّت في أساسه الاجتماعي الذي راعى تأثير الأدب في المجتمع، والأساس الفني الذي ركّز على عناصر الجمال والبلاغة، فضلاً عن الموازنة بين المعاني والأساليب وفق ميزان الحق والعدل. وهكذا، فإن شخصية عمر تمثل نموذجاً عملياً متكاملاً للفكر النقدي الإسلامي، الذي ينبغي أن يكون مصدر إلهام للمشتغلين بالنقد الأدبي المعاصر، في ضوء الحاجة إلى قراءة الأدب برؤية شمولية تجمع بين الذوق والفكر، والمبدأ والجمال.

ومن **نتائج البحث** ما يأتي:

- تبيّن أن التفكير النقدي الأدبي في السياق الإسلامي يتميز بخصوصيته التي تجمع بين الأسس العقلية والروحية، وتستند إلى قيم الشريعة الإسلامية في تقويم النصوص الأدبية.
- إن مفهوم التفكير النقدي الأدبي لا ينفصل عن السياق الثقافي والديني الذي نشأ فيه، مما يمنحه طابعاً متميزاً يقوم على التوازن بين الذوق الجمالي والمبدأ الأخلاقي.

- يظهر أثر الإسلام في النقد الأدبي من خلال توجيه الذائقة الأدبية إلى ما يخدم القيم الإسلامية، ويعزز الصدق، ويبتعد عن الإسفاف والتكلف، ويؤكد الوظيفة التربوية والاجتماعية للأدب.
- اتضح أن شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه تمثل نموذجاً فريداً للناقد المسلم الذي يجمع بين الفهم العميق، والذوق الأدبي الرفيع، والحس الاجتماعي المسؤول.
- وتجسدت مظاهر التفكير النقدي عند عمر بن الخطاب في ثلاث دعائم أساسية:
  - الأساس الاجتماعي :حيث راعى تأثير النصوص الأدبية في سلوك الأفراد والمجتمع.
  - الأساس الفني :حيث أولى أهمية لعناصر البلاغة والأسلوب وجمالية التعبير.
  - الموازنة :من خلال قدرته على التمييز بين قوة المعاني وضعف الأسلوب، أو جمال الألفاظ وضعف المحتوى، في ضوء ميزان العدل والحق.

يعكس نهج عمر بن الخطاب في النقد الأدبي إمكان بناء نموذج إسلامي أصيل في قراءة النصوص وتحليلها، يتسم بالتوازن بين العقل والذوق، وبين المبدأ الجمالي والقيمة الأخلاقية.

اقتراحات وتوصيات:

- الاهتمام بتدريس التفكير النقدي الأدبي في ضوء المفاهيم الإسلامية في المؤسسات التعليمية، وربطه بالنماذج العملية من تراثنا الإسلامي، كخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لتعزيز قيم التحليل والتقويم الواعي للنصوص.
- دعم البحوث والدراسات التي تتناول العلاقة بين الأدب الإسلامي والتفكير النقدي، مع التركيز على الشخصيات الإسلامية التي مارست النقد ضمن رؤى شرعية وأدبية، لإبراز دورهم في تطوير هذا المجال.
- دعوة النقاد المعاصرين إلى الاستفادة من المنهج الإسلامي في النقد، الذي يراعي الجمال والذوق دون أن يتجاهل القيم الأخلاقية والرسالة الاجتماعية للنص الأدبي.
- تشجيع المؤتمرات والندوات العلمية التي تبحث في النقد الأدبي الإسلامي، وتسلّط الضوء على شخصيات تاريخية كعمر بن الخطاب، وإسهامهم في بناء ذائقة نقدية أصيلة.
- إعداد مقررات تعليمية متخصصة تجمع بين البلاغة والنقد الأدبي الإسلامي، وتقدّم نماذج تحليلية لنصوص من التراث العربي في ضوء معايير التفكير النقدي الإسلامي.
- الاهتمام بربط النقد الأدبي بالسياق الاجتماعي والتربوي، كما كان عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لتفعيل وظيفة الأدب في الإصلاح والبناء القيمي داخل المجتمع.

هذه التوصيات والاقتراحات تأتي في إطار السعي إلى إعادة الاعتبار للتفكير النقدي الأدبي من منظور إسلامي أصيل، يجمع بين الجمالية والمبدئية، وبين التحليل العميق والذوق السليم. وإن استلهامنا لتجربة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا المجال يفتح آفاقاً واسعة أمام الباحثين والمربين والنقاد، لبناء رؤية نقدية متوازنة تخدم الأدب والفكر والمجتمع، وتُسهم في ترسيخ قيم الحق والعدل والجمال في الوعي الثقافي المعاصر.

References:

Abū al-Khashab, A. ʿA. & Khafājī, M. ʿA. (2008). Turāthunā al-adabī: Ṣuwar min rawāʾiʿih wa Malāmiḥih, Cairo: Dār al-Ṭibāʿah al-Muḥammadiyyah bi-al-Azhar.

Agāka, A. S., (1985). Athar al-Islām Fi al-Naqd al-Arabi. Sokoto: NadwatuSha'bati Al-Lughah Al-Arabiyyah, Jāmi'ah 'Uthmān Bn Fodio.

Al-Ākūbi, A. A. (2006), al-Tafkīr al-Naqdi 'Inda al-'Arab. Damsyiq: Dārul-Fakr.

Al-Badrānī, F. Āfāt al-Lisān, al-Maktabah al-Shāmilah, p. 9.

Al-Bayūmī, M. Z. (1997), Bayna al-Adab al-Naqd. Lebanon: al-Dār Al-Misriyyah al-Labnāniyyah.

Al-Būṭī, M. S. (2024). Al-lā Madhhabiyyah Akhṭar Bidʿah Tuhaddid al-Sharīʿah al-Islāmiyyah, Lubnān: Dār al-Fikr, p. 39.

Al-Ḍabbī, M. M. (1992). Al-Mufaḍḍaliyyāt. Aḥmad M. Sh. & ʿAbd al-Salām, M. H. (ed.). Cairo: Dār al-Maʿārif, p. 221.

Al-Ghalāʾīnī, M. M. S. (1993). Rijāl al-Muʿallaqāt al-ʿAshr,Ṣaydā – Beirūt: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, p. 51.

Al-Ḥasnāwiyy, M. (1986). Fi al-Adab Wa al-Adab al-Islāmī. Cairo: Dār 'Umar Li al-Nashr Wa al-Tauzī'.

Āl 'Isā, A. M. (1433 A.H). Dirōsah Naqdiyyah Fi al-Marwiyyāt al-Wāridah Fī Shakhṣiyati 'Umar bin Khaṭṭab Wa Siyāsatihi al-Idāriyah. Al-Madīnah Al-Munawwaroh.

Al-Nadwī, Ḥ. ʿA. (2001). al-Sirāʿ bayna al-Fikrah al-Islāmiyyah wa al-Fikrah al-Gharbiyyah fī al-Aqṭār al-Islāmiyyah. Damhiq: Dār al-Qalam.

Al-Qāḍī, N. M. (2005). Shiʿr al-Fatūḥ al-Islāmiyyah fī Sadr al-Islām. Cairo: Maktabat al-Thaqāfah al-Dīnīyyah.

Al-Qayrawānī, R. (1981). al-ʿUmdah fī Maḥāsin al-Shiʿr wa Ādābih. Muḥammad, M. ʿA. (ed.). Beirut: Dār al-Jīl.

Al-Qaṭṭan, M. J. (1419 A.H). Al-Ḥadīth Wa al-Thaqafat al-Islāmiyyah. Al-Mamlakatu As-Su'ūdiyyah: Wizāṛotut-TarbiyyahWat-Ta'līm.

Al-'Uqōd, M. A. (2012 C.E). 'Abqoriyyatu 'Umar. Cairo: Mu'assasah Hindāwiyy Li al-Ta'līm wa al-Thaqafah.

Ash-Shalfu, B. (2003), 'Iqtirāb Min 'Arīnil al-Balāghah (Dalā'il al-I'jāz). Qirā'at Fī Sirat al-Mua'llif Wa Qadāya al-Mua'llif. Majallatu 'Imārat Fi al-Lughah wa al-Adab wa al-Naqd. 2(7), p. 84 – 111.

'Ashūro, F. & Abū 'Adhb, S. M. (1989), Tārīkh Dawlah al-Islāmi al-Ūlā fi 'Ahdi al-Rasūl wa al-Khulafāi' al-Rashidīn. Doha, Dār Qatariyy.

As-Saḥṛoṭi, M. J. (2000), Risālah Fi al-Adab al-Islāmī. Ṣaḥīfah al-Ālam Al-Islāmiyy Li Muḥammad Al-Ḥusainiyy As-Saḥroti. 1667 (15), p. 9.

As-Sayūtī, A. J. (2013). Tārīkh al-Khulafā'. Qaṭar: Wizārah al-Awqāf Wa al-Shu'ūn al-Islāmiyyah.
As-Sayūtī, J. J. (2004), Tārīkh al-Khulafā'. Beirut: Dār al-Fikr.
Badawī, A. T. (2022), Dirōsāh Fī Naqd al-Adab al-'Arabi min al-Jāhiliyyah Ilā Nihāyah al-Qarn al-Thālith al-Hijriyy. Cairo: Maktabah al-Anjlaw al-Miṣriyyah.
Bahīri, H. (2022). al-Tafkīr al-'Ilmi Fi al-Naqd al-Adabī. Majallah al-Ḥikmah li al-Dirāsāt al-Adabiyyah wa al-Lughawiyyah. 1(10).
Bakrī, A. H. A. (1983). al-Mukhadram Min al-Shu'arā'. Egypt: al-Haybah al-Miṣriyyah al-Āmmah li al-Kitāb.
Barry, P. (2009), Beginning Theory: An Introduction to Literary and Cultural Theory. Manchester: Manchester University Press, p. 61.
Barthes, R. (1977). Image, Music, Text (S. Heath, Trans.). Hill and Wang, p.3
Bāziro'ah, A. S. S. (2023). al-Shūrā fī Ḥayāti 'Umar bin al-Khaṭṭāb. Majallah al-Kuliyyah al-Ādāb wa al-'Ulūm al-Insāniyyah. 2(2). P. 23.
Culler, J. (2011), Literary Theory: A Very Short Introduction, Oxford: Oxford University Press, p.64.
Eagleton, T. (2008), Literary Theory: An Introduction, Oxford: Blackwell Publishing, p.39.
Faiṣol, A. m. (2015), Rijāl Aḥabahum al-Rasūl. Cairo: Dār al-Ṣābūnī.
Fakhariyy, K. A. (2023). al-Tafkīr al-Naqdi: Dalīl Mukhtaṣar li al-Tullāb al-Jāmiāh. Qatar: Dār al-Watad.
Ghunaym, ʿA. Ḥ. (2006). al-Naqd al-Adabī al-Ḥadīth; Ususuh wa Ittijāhātuh. Egypt: Maktabat al-Anjlu al-Miṣriyyah, p. 87.
'Ibn Qutaībah, M. A. M. D, (2008), 'Uyūn al-Akhbār. Makkah: al-Kutub al-Islāmiyy. 'Ismā'īl, M. B, (2000), Rijāl Ahabahum al-Rasūl wa Bashharahum bi al-Jannah. Cairo: Dār al-Manār.
Jabūri, Y. (2016). Shi'r al-Muhdarimīn wa Athar al-Islām Fīh. Cairo: Maktabah al-Nahdah.
Khalīl, ʿA. D. (1991). al-Naqd al-Islāmī al-Muʿāṣir. Beirūt: Dār al-Maʿārif, p. 93.
Khalīl, A. M. (2011). al-Naqd al-Adabī al-Ḥadīth min al-Muḥākāh ilā al-Tafkīk. Isbān: Maktabat Ṭarīq al-ʿIlm.
Khalīl, A. (2007). Madkhol 'Ilā Naẓariyah al-'Adab al-Islāmī. Damsyiq: Dār Ibn Kathīr.
Khulūṣī, S. (1969). al-Naqd al-Adabi wa Mawāzīnu al-Shi'r. Cairo: Maṭba'h al-Ma'ārif.
Mandūr, M. (2022). al-Naqd wa al-Naqqād al-Muʿāṣirūn. al-Mamlakah al-Muttaḥidah Maktabat Nūr.
Nadwī, N. Ḥ. (2013). Athar al-Naqd al-Gharbī fī al-Naqd al-ʿArabī al-Ḥadīth. Majallat Kālīkūk, 1(3), p. 49.
Sharāb, M. M. Ḥ. (2007). Sharḥ al-Shawāhid al-Shiʿriyyah fī Ummahāt al-Kutub. Beirūt: Muʾassasat al-Risālah, p. 99.
Ṭāhā, M. ʿA. (1997). Fī al-Naqd al-Islāmī al-Ḥadīth. Riyāḍ: Dār al-Shurūq, p. 56.